

الخصائص

خطأ لفصلك بين الطرف الذي هو (يوم تبلى) وبين ما هو معلّق به من المصدر الذي هو الرَّجْع والطرف من صلتها والفصل بين الصلة والموصول الأجنبيّ أمر لا يجوز . فإذا كان المعنى مقتضياً له والإعراب مانعاً منه احتلت له بأن تضرر ناصباً يتناول الطرف ويكون المصدر الملفوظ به دسّالا على ذلك الفعل حتى كأنه قال فيما بعد : يَرْجعه يوم تُبلى السرائر . ودلّ (رجع) على (يرجعه) دلالة المصدر على فعله .

ونحوه قوله تعالى : (إِنْ السَّادِّينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ إِيَّاهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسِكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ) ف (إذ) هذه في المعنى متعلّقة بنفس قوله : لمقت إِيَّاهُ أي يقال لهم : لمقت إِيَّاهُ وقت دعائكم إلى الإيمان فكفركم أكبر من مقتكم أنفسكم الآن إلا أنك إن حملت الأمر على هذا كان فيه الفصل بين الصلة التي هي إذ وبين الموصول الذي هو لمقت إِيَّاهُ . فإذا كان المعنى عليه ومَنْعَ جانبُ الإعراب منه أضمرت ناصباً يتناول الطرف ويدلّ المصدر عليه حتى كأنه قال برأخرة : مَقَاتِكُمْ إذ تدعون .

وإذا كان هذا ونحوه قد جاء في القرآن فما أكثره وأوسع في الشعر ! فمن ذلك ما أنشده أبو الحسن من قوله : .

(لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَّاهُ دَارُهَا ... تَكْرِيْتُ تَرْقُبُ حَبَّهَا أَنْ يُحْمَدَا)